الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالتشديد للنسبة وقوله
معتقدين اي ينسبونهم للعجز وقوله او مقدرين من يجزنا اشارة الى
تفسير اخر وهو ان التشديد ليس للنسبة لان التعجيز حينيذ
بمعنى المسابقة ويكون حالا مقدرة لان التعجيز بهذا المعنى
لم يكن موجودا لهم وانما يقدرونه في زعمهم واعتقادهم وقوله
ويثبطونهم اي يشغلونهم وفي المختار ثبطه شغله وقوله مسابقين
يعني ان المعاجزة بمعنى المسابقة مع المومنين على طريق
الاستعارة للمسابقة لهم ومعارضتهم فكلما طلب المومنون
اظهار الحق طلب هولاء ابطاله اه شهاب وقوله يكفون في معنى
التعليل وقوله وما ارسلنا الخ شروع في تسلية ثانية له صلى الله
عليه وسلم بعد التسلية الاولى بقوله وان يكذبوك الخ ومن في
من قبلك لابتداء الغاية وفي من رسول زايدة في المفعول تفيد
استغراق الجنس والجملة الشرطية بعد الا في موضع نصب على الحال
من الثاني ويكون قد حذف من الاول لدلالة الثاني عليه اي وما
ارسلنا الا وحاله هذه وقوله لم يومر بالتبليغ هذا هو المشهور
ومن الناس من قال كل رسول نبي وليس كل نبي رسول وعلى ما
قاله المعبر المتبادر هو اعلم لانه عكس النبي على ان الرسول
وذلك يوجب المغايرة اه رازي باختصار وقوله قراءته وانما
سميت القراءة امنية لان القاري اذا انتهى الى اية رحمة

قوله وجه تسمية القراءة امنية

تمنى

٣٨٨

تمنى حصولها واذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان لا يبتلى به اه
رازي وقوله مما يرضاه المرسل اليهم اي الكفار المرسل اليهم وما
يرضاه بيان لقوله ما ليس من القران وقوله وقد قرا النبي الخ اي
سبق لسانه الى ذلك فقراه سهوا كما في البيضاوي وكتب عليه
الشهاب ما نصه وهذا غير صحيح لانه صلى الله عليه وسلم معصوم عن
السهو فيما يخالف الشرع لان التكلم بما هو كفر سهوا لا يجوز
على الانبياء بالاجماع اه ثم قال اعني الشهاب نقلا عن ابن حجر ان هذا
القول صحيح ورد من طرق عديدة ورد به على القاضي عياض ومعناه
ان الشيطان قراه بصوت مشابه لصوت النبي صلى الله عليه وسلم
في حال سكوت النبي للتنفس هذا هو وجه صحته وقوله تلك
الغرانيق جمع غرنوق كزنبور او فردوس طاير ماء ابيض وقيل
اسود كالكركي وقيل انه الكركي وعن الشهاب ان المراد بالغرا
نيق الاصنام لانهم لزعمهم انها تقربهم الى الله وتتشفع تشبه
الطيور التي تعلو الى السماء وترتفع اه شهاب وقوله
ثم اخبره جبريل اي بعد ان قرا الى اخر السجدة وسجد هو
وجميع من كان في المجلس من المومنين والمشركين وكان ذلك الاخبار
بعد ان امسى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما صنعت
تلوت على الناس ما لم اتك به عن الله وقلت ما لم اقل
لك فحزن النبي صلى الله عليه وسلم اه رازي وقوله بتمكينه

قوله الغرانيق جمع غرنوق كزنبور او فردوس وهو تشبيه الاصنام بها

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University